سبب الضلال عدم معرفة النية

بقلم: نافل علي الحربي

نعرف ان معنى الضلال هو عدم الاهتداء إلى السبيل المناسب، للجهة أو للموضوع الذي نريد معرفته، فنعلم ان عدم معرفتنا المسبقة للمكان الذي نريد الاتجاه إليه، عاملاً مؤثراً في عدم الاهتداء، ومن أسباب الضلال في معرفة المكان أحياناً الغفلة، ونسيان الجهة، التي توديك إلى ذلك المكان.

وهذا الضلال ليس ضلال موضوعنا هنا، بل ضلاله هو عدم معرفة النية، لدى الإنسان في نفسه، وفي غيره، لأنه لو عرف النية في نفسه، التي ينويها قبل كل كلمة يقولها، أو فعلٍ أو جملة يفعلها، أو موضوع طويل مكتوباً كان أو مسموعاً، عرف أن كل كلامٍ أو فعلٍ من غيره، له نية يجب عليه معرفتها، من خلال سماع كلامه، أو رؤية فعله.

فطالما الشخص لا يعرف نيته، فهو لا يعرف نية غيره، فهو دائماً على ضلال، وعدم اهتداء.

الناس بهالدنيا نوايا ومفاهيم = متخالفينٍ بالفهم والنوايا
أحدٍ على المله وحب التعاليم = واحدٍ على الغفله وشين السجايا

بعضٍ نواياهم تكلمك تكليم = وبعضٍ نواياهم تجي بالزوايا

كم واحدٍ يرحل مع الناس ويقيم = وهو مخفيٍ للشر فيهم خفايا

ويله إلى جت ساعة السين والجيم = في ساعةٍ فيها النوايا مطايا